انتخابات مبكرة شمالاً .. وسيناريوهات مفبركة جنوباً

ما أن أعلن وتأكد إقامة الانتخابات الرئاسية المبكرة وعدم عودة صالح الى اليمن من رحلته العلاجية والاقصائية الى بلاد العم سام حتى تعالت في عموم محافظات اليمن شمالاً وتيرة اللقاءات وتغير المزاج من تردد وتوجس وحذر إلى اصطفاف وتآلف خلف المرشح الرئاسي التوافقي عبد ربه هادي، وفي المقابل جنوباً زاد الأمن انفلاتاً وارتفعت حمى التصريحات في جو مشحون بالتوتر وضبابية المشهد والمواقف ووضوح ملامح سيناريوهات مفبركة.

زوار وضيوف اليمن بمناسبة الانتخابات توالوا تباعاً، السيد بريتان وهو الأهم قدم إلى اليمن يحمل ملف الإرهاب يركبه هاجس القاعدة المزعومة في جنباتنا الجنوبية القريبة، في غفلة من زمن الصراع والتمترس القتالي في مركز القرار اليمني البعيد، ولديه مهمة تقليم أظفار أشبال أسد النظام العجوز المتداعي لمصلحة بقايا النظام المنصبة للحكم انتقاليا والمتعهدة كحليف لمواجهة الإرهاب. وكذا الآخرون فعلوا.. الأشقاء الخليجيون يتقدمهم أمين عام مجلسهم الزياني.. وممثل المجلس الأمني الأممي بن عمر.. حتى العرب بجامعتهم المنسية أعلنت عن إرسال أمينها العام نبيل العربي.. وليس اقل منهم اهتماما كان الاتحاد الأوروبي الذي أرسل السفير ميكيليه دورسو رئيسا لبعثته، كل يحمل ملفاً مثقلاً ومتفاوتاً بهموم بلاد وعباد اليمن.

إذا هي الانتخابات الرئاسية اليمنية التي ما أن تأكد إقامتها مبكرة شمالاً حتى شرع خصوم القضية الجنوبية بتسريع سيناريوهات مفبركة للملعب والمواقف جنوباً. انه الهاجس الجنوبي لديهم.. وتوالي أولويات المواجهة لدى بقايا النظام الذي لازال يحكم وسيحكم بعد الانتخابات ولفترة انتقالية معلنة بعامين على اقل تقدير مالم يمدد لها تحت أي عذر أو مبرر تبتدعه قرائح منظري وجهابذة مخضرية الحكم بصنعاء ولهم في ذلك تجارب عديدة ومخزيه في التمديد وتصفير العدادات.

شكيب الحبيشي

فجأة أبناء الجنوب يرفضون الإنتخابات!! ويهددون ويتوعدون من يشارك بعواقب الأمور!! وتعم ارضهم الفوضى وتتوالى التفجيرات والاعتداءات المسلحة بالقنابل ورصاص الكلاشنكوف والمعدلات بعد أن جربت ولم تعد تجدي نفعا العصي والحجارة والمولوتوف المصنوع في المواخير المشبوهة !! فجأة أصبح أبناء الجنوب غير حضاريين ويرفضون الاحتكام لصناديق الاقتراع في هذه الانتخابات الرئاسية (النزيهة)!! فجأة الجنوب وفي مقدمته عدن رائدة المدنية في المنطقة خلعت عنها رداء التمدن.. ليمتثل أبناؤه وبأمر عسكري (إلى الهمجية در والتوحش سر). وكما هي في رائعة لطفي وقاسم (المزهر الحزين).. تصوروا نحن إذاً برابرة !!

ما هذا الهراء، بالله عليكم؟؟ وعلى من ستنطلي هذه السيناريوهات الهزيلة؟؟. إنها فبركة جلية للعيان، وتم التوقيت للقيام بها قبل الحوار الموعود والموصوف بالوطني والشامل في المرحلة الثانية حسب ماورد في المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة، يعمد اليها في إخراج مفضوح ورديء جدا جدا خصوم قضيتنا الجنوبية.

مباشرةً وبعد أن ترتبت أوراق اللعبة شمالا على الأقل في حدها الأدنى بين خصوم الأمس في صنعاء وتم تراضيهما على قسمة عصيدة الحكم جاء الدور للتفرغ بعناية وخبث لتنفيذ المخطط الموجه ضد إخوتهم الجنوبيين الحالمين بحل قضيتهم العادلة والطامعين بتقرير مصيرهم. جاء الدور للالتفاف عليهم وعلى قضيتهم من قبل الراسخين في الحكم انتقاليا.. أصحاب المصالح وعتاولة هبر ثروات وخيرات الجنوب.

ياساده ياكرام.. أن مايخطط له بلاهة هو أن يبدو الجنوب وكأنه ليس آمنا ويستحيل تنفيذ أي آلية مماثلة وأقصد هنا الاحتكام لصناديق الاقتراع في الجنوب مستقبلاً وأن أبناءه غير راشدين ولا مؤهلين للتعامل مع هكذا استحقاق، وهو التقليد الذي عرفناه ومارسناه باسلوب راق بدءاً من ثلاثينيات القرن الماضي وفي عدن تحديداً عند الاستفتاء الخاص لتقرير تبعية عدن بين الهند وبريطانيا وتكرس بعد ذلك لاحقاً كتقليد حضاري عهدناه ومشهود لنا به دون أقراننا في عموم المنطقة المجاورة.

لقد وضحت بوادر هذا المخطط منذ مده قريبة ومن خلال خمسة مؤشرات رئيسية أولها كان من خلال إحداث اختراقات في الصف الجنوبي ومكونات حراكه السلمي وهيئاته المدنية والأهلية الأخرى والإيقاع بينها والحيلولة دون التقائها وبذر الفتنة بين قادتها والتشكيك في مواقفها. وثانيها التغاضي عن نمو طرف متشدد في الحراك والذي لا يمثل جزءاً يذكر فيه بل لم يكن موجوداً أساساً عند نشأته والتغاضي عن إمداده بالمال ومؤخراً بالسلاح واختراقه بعناصر تروج للعنف وتشجيع نموه في الجنوب على حساب مكونات الحراك الأخرى وهي التي تمثل الغالبية العظمى وتنتهج النضال السلمي خياراً ووسيلة وثالثها تسريب أسلحة خفيفة وتسهيل انتشارها بين أطفال وشباب معظمهم مدسوس عمداً وآخرين مغرر بهم تدفعهم الحاجة والعوز لذلك وبالتحديد في عدن لخلق بؤر فوضى وإنفلات أمني. ورابعها تمكين جماعات عقائدية متطرفة ومتشددة محلية من الاستيلاء على مناطق جنوبية وتسليمها معسكرات بكامل عتادها وبنوك ومؤسسات بكل موجوداتها من أموال وأصول وعدم التعرض لها أو مواجهتها جديا. وخامسها السماح بزيارات ممثلي هيئات دبلوماسية ومنظمات دولية الى للجنوب والالتقاء بأبنائه دون ترتيبات واعدادت منظمة مسبقة والزج بعناصر تعمل لحساب خصوم القضية لحضور تلك اللقاءات بغرض تشتيت المواقف والرؤى وتعزيز قناعات خاطئة لدى الزائرين بأن الجنوبيين غير مستعدين بعد لحمل قضيتهم سياسياً أو جديرين بها.

لقد بدا واضحاً أن إجماع الجنوبيين على مطلب تقرير المصير وحقهم في تحديد خيارهم باسلوب ديمقراطي وسلمي من خلال إستفتاء عام يجرى في الجنوب على الرغم من التباين في رؤاهم حول خيارات الحلول، إن هذا الإجماع كان العامل المزعج والمقض لمضجع خصوم القضية الجنوبية، لذا وللحيلولة دون حدوث ذلك كان لابد من فبركة سيناريوهات تبرر استحالة إجراء أي استفتاء في الجنوب في المستقبل القريب حتى ولو سلموا مكرهين بحق الجنوبيين في تقرير مصيرهم.

إنني وبصرف النظر عن موقفي من هذه الانتخابات الرئاسية فإنني لا أرى فيها ما يقلقني لجهة الانتصار او الانتكاس لقضيتنا العادلة، فالقضية الجنوبية عاشت طويلا ولم يتمكن الخصوم من وأدها على الرغم من بطشهم وسطوتهم الظالمة، كما لم يستطيعوا النيل من إرادتنا وتمسكنا بها منذ نشأتها، وأرى ان لكل مواطن حقه بالمشاركة فيها أو مقاطعتها سلمياً، وأرفض بشده أي اعتداء على هذا الحق، فهو مكفول شرعاً ويجب علينا جميعا احترامه وضمانه لكل جنوبي. وأرى إن السلوك الحضاري المفترض للتصدي لهذه الانتخابات بالنسبة للفريق المقاطع إنما يكون في تعبئة الجماهير سلمياً ضدها وإبراز الحجج القوية للمقاطعة وحصد الأصوات المقاطعة وليس بالعنف وزرع العبوات ولعلعة الرصاص وحصد الأرواح البريئة.

إن النتائج معلومة سلفاً في الانتخابات الرئاسية الأحادية المبكرة.. ولكن المجهولة قطعا هي عواقب السيناريوهات المتعددة المفبركة. فهل يعقل أصحاب السيناريوهات؟؟ وهل نتعظ نحن أصحاب القضية؟؟

وبالله أستعين وهو من وراء القصد.

ملحمة ثورية سلمية جديدة سطرها أبناء الجنوب

ياسين مكاوي

إستلهاماً من إرثهم النضالي وإبداعاً مستمدامن تراكمية نضالهم اليومي منذ تفجر الثورة الثانية في 7 /7 /2007 للحراك الشعبي السلمي الجنوبي سطر أبناء الجنوب في 21 /2 /2012 ملحمة ثورية جديدة في مواجهة قوى الاستبداد و (...) المتلبسة بثوب جديد من خلال استيعابهم وإدراكهم الواعي لحقيقة التدابير الخبيثة التي يراد تمريرها لوأد القضية الجنوبية واستحقاقاتها لاستعادة الدولة بالالتفاف على إرادة شعب الجنوب عن طريق الانتخابات الصورية التي كان من المقرر تمريرها في الجنوب وبالأخص في عدن لصالح المشروع التصفوي لمنظومة حرب (...) المكرسة على بلادنا منذ العام 1994.

وكانت الملحمة التي قوضت تلك التدابير الخبيثة بالرفض القاطع للانتخابات بإبداعهم لوسائل جديدة في نضالهم السلمي التي حققت من خلالها الإرادة الشعبية وبشكل غير مسبوق على الأرض فانتزعت بوحدة شعب الجنوب وإرادته وليس بغيرهما انتصاراً ثميناً على طريق استعادة الدولة الجنوبية وفاءً لدماء الشهداء الذين سقطوا على ضريح الحرية برغم ما زجه (...) من قوة عسكرية ضخمة (مجولقة) بحسب التعبير العسكري حشدت بشكل مسبق في كل مدننا وبالأخص في عدن الثورة بهدف إثارة الرعب والإرهاب في نفوس المواطنين المسالمين الذين خرجوا بصدورهم العارية معبرين عن رفضهم ومقاطعتهم للمهزلة الإنتخابية المتزامنة مع عصيان مدني.

و شاركت في تنفيذ العصيان المدني كل شرائح المجتمع ومنهم (التجار وأصحاب المهن الحرفية ووسائل النقل الداخلي المتنوع وباعة الأسواق) بروح وطنية عالية معبرين عن تلاحمهم مع قضية شعبهم وخياراته.

إن تلك الملحمة التي سطرها أبناء الجنوب بوحدتهم لجديرة بالقراءة والاستقراء والتمعن في بعدها ومدلولاتها السياسية والاجتماعية وأثرها في العملية النضالية القادمة بما يستوجب من كافة قيادات مكونات الحراك السلمي الجنوبي السعي الجاد والحثيث لتوحيد الأداة السياسية في إطار جامع وموحد بعيداً عن المكابرة والاستباق والأحادية الشمولية المقصية والمهمشة التي لاتخدم قضيتنا الجنوبية بل تسهل لأعداء الجنوب وقضيته الترويج لتهميشها ومحاولة تجاوزها والتعتيم على تضحيات مناضليها ونجاحاتها بالتوافق على بناء المجلس الوطني الجنوبي الجامع .

خاصة وأن ما تحقق في ملحمة الاستفتاء على حق الجنوب في تقرير مصيره واستعادة دولته كان واضحا وضوح الشمس لكل ذي بصر وبصيرة كما كانت رسالة واضحة المعالم للرأي العام وللمجتمع الدولي وبخاصة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي ودول الجوار الشقيقة وعالمنا العربي وكل أحرار العالم رسمت بإبداع الإرادة الشعبية لشعب الجنوب الحر بوسائله الحضارية السلمية وتعبيراتها المدنية... والله من وراء القصد.

علي عبد الله صالح .. سلاما عليك في يوم مجدك

طه العامري

علي عبد الله صالح .. اسم محفور في ذاكرة ووجدان شعب، لكنه محفور أيضا في ذاكرة التاريخ .. علي عبد الله صالح القائد والحكيم وعظيم الأمة ونبراس مرحلة حضارية كان هو صانعها .. نعم يجزم الكل أن اليوم 21 فبراير هو يوم مفصلي في مسارنا الوطني، وأقول نعم إنه يوم عظيم بعظمة صانعه القائد والمعلم الحكيم علي عبدالله صالح .. هذا القائد الذي دون التاريخ اسمه إلى جانب العظماء القلائل الذين صنعوا أمجاد شعوبهم وتاريخهم الوطني .

علي عبد الله صالح كان بطلا حين دخل السلطة في بلد مليء بالمتناقضات والصراعات التناحرية، وكان عظيما يوم خرج منها .. علي عبد الله صالح هو صانع عظمة هذا اليوم الديمقراطي الاستثنائي.. إن الاعمال العظيمة لا يصنعها إلا العظماء وهذا اليوم هو صناعة وعمل علي عبد الله صالح وهو من كان سباقا بطرح هذا الخيار الحضاري لتداول السلطة لكن أصحاب العقول المريضة كابروا وبعد رحلة محروسة بحكمة القائد والمعلم علي عبد الله صالح ها هم رموز الفوضى يقرون ويبصمون بعظمة هذا اليوم الذي لم يكن غير يوم عظيم من أيام هذا القائد و الزعيم والمعلم الحكيم الذي خرج من (قصر الحكم) ليدخل قلوب الملايين في اليمن وخارجه.

نموذجية هي التجربة التي قدمها القائد والحكيم والزعيم التاريخي الذي لن يكون هناك منافس له بحكمته وبزعامته وبحصافة رؤيته وبدهائه السياسي الاستثنائي وهي الحقائق الراسخة والصفات التي اتصف بها هذا الزعيم التاريخي ولم يستوعبها للأسف البعض ممن اتخذوا مواقف غير عقلانية فكانوا بلداء مقارنة بعظمة رجل تحمل كل الإساءة وقابل كل المكائد بحكمة الزعيم الذي لا يخذل أهله ولا يضحي بوطنه ..نعم إن يوم 21 فبراير هو صناعة الرئيس الصالح ومكسب حرص عليه وحرص لكي نصل إليه بأقل الخسائر الممكنة .

اليوم فشل الانقلابيون وفشل مشروعهم التآمري الذي حاولوا من خلاله التحايل على خيار التداول السلمي للسلطة والاحتكام لصندوق الانتخابات وقد استغل هؤلاء ما يسمى بظاهرة (الربيع العربي) ليركبوا الموجة متسلحين بشوائب اجتماعية كانوا هم لا غيرهم وراء صناعتها، ومع ذلك كان النصر حليف هذا الحكيم اليماني الذي سيظل في الذاكرة عنوان وهوية شعب ووطن ورمزهما الذي أنجزت على يديه مكاسب كانت تندرج في الذاكرة الوطنية بمثابة أحلام .. علي عبدالله صالح هو من جعل الحلم حقيقة وحقق ومعه شرفاء الوطن الكثير من المكاسب الوطنية وأبرزها هذا اليوم العظيم الذي نسجت خيوطه ومكاسبه أنامل القائد والحكيم علي عبد الله صالح ..

إن عظمة هذا اليوم مشتقة من عظمة صانع التحولات الحضارية اليمنية القائد والزعيم والمعلم علي عبد الله صالح، القائد الذي انتصر اليوم بانتصار خياره الحضاري الديمقراطي، وهو الذي قال مبكرا وللجميع تعالوا لانتخابات رئاسية مبكرة تعالوا للشراكة وقدم الكثير من المبادرات النموذجية والإيجابية التي رفضها رموز (الغفلة) الذين حاولوا استغلال الفوضى التي تفجرت في المنطقة وسعوا لتطويعها وإسقاطها على اليمن ذات التعددية السياسية وحيث حرية الصحافة وحيث الديمقراطية والانفتاح .

نعم في اليمن ظروف اقتصادية لا ننكرها وفي اليمن فساد وأزمات اجتماعية مركبة لكن كل هذا لن يحل بترك الرئيس صالح السلطة , التي كانت لهذا القائد والزعيم (مغرما) وليس (مغنما) ومع ذلك لم يقول هذا الزعيم إلا تفضلوا للسلطة عبر الطرق الديمقراطية والدستورية ..لكن ثمة من كابروا وأخذتهم العزة بالإثم وأصروا على الفوضى وخلط الأورق وتقليد الآخر الذي لا يمكن تقليده لعوامل عدة.. ومع هذا فشل أصحاب هذا المخطط أو المشروع الانقلابي بدءا من الجنرال المنشق علي محسن الحاج مرورا بجماعة الإخوان المسلمين وصولا لأولاد الأحمر وهم الأشد حماسا للفوضى باعتبارها الطريقة المثلى للحفاظ على امتيازاتهم ومصالحهم وطقوس نفوذهم .

لكن كان القائد والزعيم وصانع مجد اليمن وباني نهضتها الحضارية، حكيما في إدارة دفة الأزمة وصولا إلى (صناديق الاقتراع) إلى شرعية تمسك بها حكيم اليمن وباني مجدها الرئيس المعلم علي عبد الله صالح الذي كان بمقدوره تجاوز الفوضى وسحق التمرد وردع المنشق ومن السهل عليه هذا فهوا لديه مؤسسة عسكرية مؤهلة لكل المهمات ولديه حزب سياسي وحلفاء وقاعدة شعبية واسعة وكانت إشارة منه كافية لقلب كل المعادلات، لكنه لم يكن يريدها لأنه زهد في السلطة وارهقته مراكز القوى المتخلفة ناهيكم عن طابور الانتهازيين والمنتفعين وأصحاب الوجوه المتعددة ولهذا لم يكن الحكيم حريصا على السلطة والحكم بل كان حريصا على النقل السلس والتداول السلمي للسلطة وعبر صناديق الانتخابات التي تكرس مفاهيم وخيارات وقواعد وثوابت الشرعية الدستورية التي بها دخل الرئيس الصالح للسلطة وبها غادرها ليدخل التاريخ بهامة مرفوعة وليحتل مكانه كواحد من أبرز زعما اليمن وحكمائها وصناع تاريخها فهو الذي أعاد الاعتبار للثورة اليمنية ورموزها وتاريخها وهو من أعاد سد مارب وهو من استخرج النفط وهو من أعاد الوحدة اليمنية وبعهده وجدت الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية وحرية الإعلام وحقوق الإنسان، وهو من شهد اليمن في عهده تحولات تنموية شملت الأرض والإنسان واتسعت قيم التحولات على الخارطة الوطنية وفي ذاكرة المواطن .. لكل ما سلف فإن من يستحق أن تحنى له الهامات بهذه المناسبة هو القائد والمعلم والحكيم علي عبد الله صالح فهو من صنع لليمن مجده وهو من حقق للمواطن كل هذه المنجزات .

سيدي الرئيس القائد والمعلم الحكيم علي عبد الله صالح .. لك مني باقة حب ووفاء وتحية صادقة مفعمة بكل مشاعر الولاء فأنت من تستحق التحية في هذا اليوم الذي أرى فيه بصماتك ساطعة ليس في أدوات وأحداث اليوم وحسب بل في ذرات الهواء وفي أهات الذين اصطفوا على أبواب المراكز ليقولوا كلمة أنت من علمتهم حروفها فقبلك لم نكن بهذا القدر من التحرر بل أنت من سهرت على كل هذه المكاسب وحتى خصومك كنت أنت الراعي الأول لهم وهنا تكمن عظمتك ..سيدي حيث وليت وجهك ستظل أنت الرمز لكل هذه التحولات وستظل أنت الحكيم والقائد والمعلم الذي علمنا قيم الحرية والديمقراطية .

وكلمة أقولها لرموز الانقلاب ارحلوا فقد انتهت لعبتكم ولم يعد هناك مجال يتسع لمزيد من عبثكم .. ارحلوا فقد انتهت لعبتكم وحرقت أوراقكم .. ولم يعد هناك ما يمكن أن يقبلكم فالبحار لا تستبقي في أعماقها (الجثث المعفنة) ..!!

اليمن الجديد .. يمن الحادي عشر من فبراير

عبدالغني الحاوري

في البداية أحب أن أهنئ جماهير الشعب اليمني على نجاح الانتخابات ، وتحقيق أول أهداف ثورة الحادي عشر من فبراير 2011 المجيدة التي كان لها الفضل بعد الله تعالى في القضاء على الثالوث الرهيب (التمديد ، التوريث ، الفساد) ، فلولا هذه الثورة المباركة لظل الحاكم المستبد يسخر مقدرات الأمة، ويستغل جهل الشعب لإرضاء نزاوته وشهواته وعقد النقص التي تشربها منذ صغره .

مقولة جميلة للإمام الجليل الشيخ محمد الغزالي يقول فيها (الثائر الحقيقي هو الذي يثور ليسقط الفساد ، ثم يستريح قليلاً ، ثم يثور ليبني الأمجاد) ، وهذا ما أراه واضحاً في الثورة اليمنية ، والثوار الأحرار الذين ثاروا مثل الأسود وأسقطوا الفساد ، ثم استراحوا قليلاً – منذ التوقيع على المبادرة الخليجية وحتى يوم 21 فبراير - ، والآن وبعد نجاح الانتخابات سيثور الشعب اليمني من أجل بناء الأمجاد.

اليمن الحبيبة تركها هذا النظام منهكة بالجراح ، ومليئة بالأوجاع ، وتحتاج إلى عقود من الزمن لكي تستعيد عافيتها وألقها ، ونحن لن نتوقع بين ليلة وضحاها أن نرى يمناً مزدهراً ينافس الدول المتقدمة والمتطورة، ولكن مانحب أن نراه هو توجه صادق ، وخطوات عملية ، وإجراءات فعالة ولذا فإني أرى أن هناك مجموعة من القضايا التي يجب أن يضطلع بها النظام الجديد من أهمها :

القضية الأولى: القضية الجنوبية وهي القضية الأبرز والأهم على الساحة اليمنية فالجميع يتضامن مع أبناء المحافظات الجنوبية فقد مورس عليهم نوع من التهميش والإقصاء ، وتم استباحة الكثير من الأموال والأراضي . ولذا فلا بد من وقفة جادة مع هذه القضية ، وإرجاع كل الأراضي المنهوبة، والأموال المسروقة ، وعودة الحقوق إلى أهلها .

القضية الثانية : قضية الحوثيين فمهما اختلفنا معهم في الفكر غير أنه لابد من القبول بهم كجزء مهم ومكون من مكونات المجتمع اليمني ، وعلى الجميع أن يسلم بفكرة أنه لايوجد أحد في هذا الكون يمتلك الحقيقة كاملة ، أو انه وحده على الصراط المستقيم وغيره على ضلال مبين ، علينا أن نتعايش مع بعض ، ويقبل كل منا الآخر ، فالذي يجمنا ويوحدنا أكثر من الذي يفرقنا.

القضية الثالثة: قضية بناء اليمن الجديد و ينبغي على الحكومة الجديدة أن تضطلع بتحقيق التنمية الحقيقية وبما يعزز من مكانة الإنسان اليمني بين الأمم ، وتوفير البنية التحتية التي تكون أساساً لبناء دولة عصرية حديثة ، ويجب أن نسمع عن مشاريع عملاقة في قطاعات الكهرباء والسياحة والزراعة والسكك الحديدية والتجارة والصناعة ومختلف المجالات.

ما أحب أن أوكد عليه أني أدعو جميع أبناء الشعب اليمني مثقفين وأساتذة جامعة ومهندسين وأطباء ومدرسين وموظفين ومزارعين وسياسين واقتصاديين ... إلى العمل جدياً من أجل بناء اليمن الجديد ، يمن الحادي عشر من فبراير ، وأن يعمل كل واحد منا من موقعه على ترسيخ ثقافة جديدة تتناسب مع التغيير الجديد، يمن الديمقراطية ، والدولة المدنية، والممؤسسات والقانون ، ولابأس أن يكون لدينا طموح أن نكون بعد عشرين عاما مثلا دولة تشبة أو تنافس ماليزيا أو تركيا أو غيرها فليس شيء على الله بعزيز ، وليس ثمة ماهو أقدر من العقل البشري الذي وصل إلى القمر ، واخترع من الأدوات والآلات والأجهزة ماتشبه السحر ، فالعقل الإنساني ومكوناته واحدة سواء كان عقلاً غربياً أو شرقياً أو عربياً، السر فقط في إيماننا بقدراتنا ، ويقيننا بأن كل واحد منا يمتلك بداخله من الكنوز والجواهر مالا يتوقعها هو نفسه ، وما عليه إلا أن يفتش عن تلك الكنوز ، وأن يكتشف ذلك المكنون الذي أودعه الله تعالى ، وان يفيد وطنه الذي هو الآن بأمس الحاجة إلى جهود أبنائه ، وتكاتف شبابه، والعمل سوياً رجالاً ونساءً ، كباراً وصغاراً من أجل يمن جديد ، وإذا كنا وخلال سنة كاملة قمنا بثورة سياسية أسقطت الفساد ، فإن القادم أمامنا ثورات عدة ، فنحن بحاجة إلى ثورة اجتماعية، وثورة اقتصادية، وثورة علمية، وثورة تربوية ، وثورة دينية، وثورة أخلاقية .... فهيا ياشباب إلى ثورات بناء الأمجاد .

أكذوبة سلمية الحراك

د . مهدي عبدالسلام □

تشبعت آذاننا بسماع مصطلح الحراك السلمي على مدار الفترات الماضية التي روجت له قيادات وأتباع تلك التيارات اللاسلمية.. حيث أثبتت الأيام والتجربة زيف التسويق والادعاء لبعض تلك التيارات وقياداتها التدميرية العدائية للأسف.

ولعل التصريحات الإعلامية التحريضية التي سبقت العملية الانتخابية الرئاسية تأتي في هذا السياق في الدعوة للمقاطعة وبكل الوسائل والسبل بما في ذلك العمل المسلح وهذا ما أعدت وحرصت على تنفيذه الجماعات التابعة والمجهزة سلفاً بالعدة والعتاد لإرهاب الناس والحيلولة دون خروجهم من منازلهم والمشاركة في العملية الانتخابية.

وقد أظهرت تلك العملية إمكانيات هائلة من ترسانة عسكرية لأسلحة رشاشة خفيفة ومتوسطة وكثافة نارية تدل على مخزون ذخائر غير متوقع أو محسوب له لدى تلك الجماعات المدعومة طبعاً من قيادات الحراك المتطرفة والتي تزودها بالأموال من الخارج.

وقد يبدو للمتابع من الوهلة الأولى أن عمليات الترهيب ولعلعة الرصاص وإخافة العامة والنساء والأطفال وإثناء الناخبين عن المشاركة في هذا الحدث الكبير قد تحقق مبتغاها ولو نسبياً تحت الضغط والإكراه، إلا أنه حقيقة كانت نتائجه عكسية وسلبية على الحراك والحراكيين ومن يدفعهم ويقف وراءهم، بل يقيناً فقدوا المصداقية وبقايا تعاطف فيما مضى لدعوتهم الظاهرة بسلمية الحراك والطموح لمشروع الدولة المدنية الحديثة التي سوقوها كذباً وبهتاناً بينما الباطن يشير إلى غير ذلك من خلال الإجبار القسري والقمعي للمواطنين على السير وفق أهواء واتجاهات العناصر الاقصائية الحراكية المتطرفة التي أفصحت عن نواياها باكراً لإعادة إنتاج ماضيها الدموي الاقصائي الشمولي،

ولهذا ولأسباب خفية أخرى كثيرة خرج الشيوخ والنساء الغاضبين في شوارع عدن يهتفون تنديداً واستنكاراً لتلك الجماعات ومشاريعها الصغيرة معتبرين أن كل ما يبنى على قمع وترهيب وإقلاق للسلم الاجتماعي والسكينة العامة منبوذ وباطل ولا يمكن له الاستمرار أو النجاح، بل وسيفقدون بقايا من لم يحددوا خياراتهم بعد وفي أي اتجاه يمضون لتتلاشى وتتراجع الخيارات المتاحة والحلول أمام القضية الجنوبية ... وسيتمنى أدعياء الانفصال اليوم مشروع الفيدرالية غداً لفقدان الشرعية والثقة والقبول من غالبية أبناء الجنوب، فإذا كان سلاح الترهيب والترغيب لم يفلح اليوم في اثناء المواطنين عن المشاركة في الاستحقاق الوطني الانتخابي، فإن الصفعة غداً ستكون قوية ومدوية أمام دعاة المشاريع الصغيرة إذا ما احتكم الجميع لخيار الاستفتاء في الجنوب والذي سيكون بنسبة امتياز عالية لصالح الوحدة والسلم والوئام على حساب التمزق والاقصاء والإرهاب.

□ رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بعدن

فك ارتباط الحزب الاشتراكي

أنور أحمد صالح

يضم الحزب الاشتراكي بداخله قيادات وأعضاء انتماءاتهم متنوعة (جنوبية + جنوبية وجنوبية + شمالية وشمالية + شمالية).. وهذا الحزب المولود بتشكيلات الجبهة القومية والتنظيم السياسي الموحد والحزب الطليعي ثم الحزب الاشتراكي اليمني والذي حكم اليمن الديمقراطية منذ الاستقلال عام 67م حتى 22 مايو 90م وشارك في دولة الوحدة وتم إقصاؤه عام 94م بعد الهزيمة وتعرض إلى التفريخ والانشقاق والتهميش والشتات الحزبي وانتقال عدد من قياداته بحثاً عن سلطة وجاه ومال.. وبقي من بقي من الحزبيين المبدئيين معظمهم من أصل (ج + ج) والأقلية من أصل (ج + ش) ثم أصبح حزباً معارضاً ضمن تشكيلات اللقاء المشترك لأحزاب المعارضة التي نجحت عبر الثورة الشعبية السلمية في إسقاط النظام وتحول إلى حزب حاكم ضمن حكومة الوفاق الوطني.. ولكن تظل نشاطات وفعاليات قياداته وأعضائه من الجنوبيين ضمنياً تطالب باستعادة الدولة وهكذا أصبح المشهد مزدوجاً في الداخل التنظيمي الحزبي ما بين موقفين متناقضين ويسيران في خطين متوازيين لا يلتقيان وهما (خط الفصل) بين حدود الجنوب والشمال و (خط الوحدة) بين الشطرين وهذان الموقفان المتباعدان يستمران في التضاعف والتصاعد بين قيادات جنوبية جنوبية وقيادات (ج + ش) و(ش + ش) داخل الحزب الاشتراكي وهذا المشهد المتناقض والعنيف في تحوله العاجل أو الآجل بين مختلف جذور الأصل يدور في ظل (صراع الأضداد) الذي يفضي إلى إنهاء الطرفين المتصارعين ولن يتغير هذا المشهد أو يتبدل الا بعد أن يتم الإعلان عن فك الارتباط الحزبي داخل الحزب الاشتراكي وينقسم إلى حزب اشتراكي (ج + ج) وحزب اشتراكي (ج + ش + ش) على أن يبقى باب عضوية الحزب الاشتراكي الجنوبي مفتوحاً لمن ولاؤه المطلق للجنوب لاغير.